الحكم الادراكي لدى طلبة جامعة تكريت

Perceptual judgment among Tikrit University Students

م. د. عداي ناجي حمد

Lect. Dr. Adday N. Hamad

المديرية العامة لتربية صلاح الدين

Directorate General of Salahuddin Education

E-mail: alkhzrjydday@gmail.com

الكلمات المفتاحية: المعرفة، الجامعة، الطلبة، نظام الحكم.

Keywords: cognition, university, students, governance.

الملخص

هدف البحث الحالي هو تعرف على مستوى الحكم الإدراكي لدى طلبة الجامعة و التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الحكم الادراكي تبعا للجنس (ذكور_ أناث), وقد كانت عينة البحث هي (طلبة جامعة تكريت) تم اختيارهم بصورة عشوائية من مجتمع البحث, ولتحقيق اهداف البحث قام الباحث بأعداد اداته التي كانت عبارة عن استبيان يتألف من ٢٠ فقرة, استعمل البحث من الوسائل الاحصائية الاختبار التائي لعينة واحدة (T Test) ومعامل ارتباط بيرسون ومعامل ارتباط الفا–كرونباخ والاختبار التائي لعينتين (T Test) .اما ابرز النتائج التي توصل لها الباحث فقد كانت :

١– ان عينة الذكور يتمتعون بمجال رؤية وقوة تركيز وانتباه منقسم ومتوسط زمن رد الفعل الكلي أكثر من عينة الإناث

٢– ان عينة البحث من طلبة الجامعة بمستوى مرتفع من الحاجة الى المعرفة.

٣– ان مكونات إدراك المحيط (مجال الرؤية والنضج الانفعالي) ترتبط ارتباطا إيجابياً مع متغير (الحاجة الى المعرفة)

٤– اما مكونات ادراك المحيط (قوة التركيز ، والانتباه المنقسم ، ومتوسط زمن رد الفعل الكلي للمثير) أرتبط ارتباطا سلبياً مع متغير الحاجة الى المعرفة .

Abstract

The objective of the current research is to identify the level of perceptual judgment among university students and to identify the statistically significant differences in perceptual judgment according to gender (male-female). The researcher prepared his tool, which was a questionnaire consisting of 20 items. The research used statistical methods, the t-test for one sample ((T-test), Pearson correlation coefficient, alpha-Cronbach correlation coefficient, and the t-test for two samples (T test).

The most important results reached by the researcher are:

1- The male sample has more field of vision, strength of focus, divided attention, and average total reaction time than the female sample.

2- The research sample consists of university students with a high level of need for knowledge.

3- The components of surrounding perception (field of vision and emotional maturity) are positively correlated with the variable (the need for knowledge).

4- As for the components of perception of the surroundings (power of focus divided attention, and the average total reaction time to the stimulus), it was negatively correlated with the need-to-knowledge variable.

المقدمة

أولا : مشكلة البحث

ان طريقة التفكير المنظمة في الحكم الادراكي من تحليل وتقييم البيانات توفر دعما مفيدا في عملية صـــنع القرار والتعامل مع المخاطر إذ يتم التعامل مع مواقف الضـــغوط اما على انها موقف يشكل فيه تهديد للذات فيتم التعامل في ضوء ذلك كاتخاذ أسلوب التجنب أو الابتعاد ،او يصـــل الى مرحلة التقييم والتواصـــل و تقييم الحكم الادراكي كما هو متوقع وادراك المخاطر اي النظرة المســتقبلية ، ودمج المعرفة الســابقة بالمعرفة الحالية، وفهم إمكانية أن يكون لتطبيق هذه المعرفة تأثيرات في تشكيل المستقبل (Paek, 2005:45).

اذ يتطلب الحكم الإدراكي من الفرد إمعان النظر والتأمل في مكونات الموقف ،لانه يتضـمن القدرة على اسـتخدام كل من المعرفة والتعلم من خبراته من اجل تحقيق أهدافه والمتمثلة بالقدرة على اصـــدار احكام عن الأشـــياء والأحداث التي تحيط به في بيئته وحل المشـــكلات ومواجهة العقبات (Milner, 2011:77).

كما أن الحياة المعاصرة مليئة بالأحداث المؤلمة التي طالت شرائح المجتمع المختلفة ومنهم طلبة الجامعة) (University students) فأدخلتهم في تحديات اجتماعية ومعرفية ، كانت أكثر تأثيرا عليهم لمناظرتها مرحلتهم العمرية التي تتضـــح فيها أفاق المســـتقبل لهم مما ينعكس سـلبا على أدائهم الأكاديمي و علاقاتهم الاجتماعية مع اثناءلآخرين فتؤثر على مختلف الأحكام الإدراكية لديهم و تعمل على تشويش و تشويه انتباههم أثناء أدائهم الأكاديمي ومما سبق يمكن ان نلخص مشكلة البحث الحالي من التساؤل الآتي:- ما مستوى الحكم الادراكي لدى طلبة الجامعة؟

ثانيا : أهمية البحث

الحكم الإدراكي له أبعاد أخلاقية تشـــتمل على قيمة الذات وقيمة أخلاقية تمكن الفرد من عملية إصـــدار حكم واتخاذ قرار بشـــكل موضـــوعي لا يتأثر بالذاتية، وتتســـم قراراته بالعقلانية (Peak,٢٠٠٥:١٥٠).

والفرد الذي يمتلك حكما إدراكيا (judgment Perception) ايجابيا يكون أكثر تفهما لذاته و الآخرين و أكثر تكيفا في التعامل مع المواقف الصعبة (Rutter, 2008:18).

وقد أشارت دراسة (Curtis, ٢٠١١) الى ان الأفراد الذين يتمتعون بحكم إدراكي عال استطاعوا أن يتغلبوا على ضـغوطهم النفسية بدرجة أعلى من أقرانهم الذين يمتلكون حكماً إدراكيـــا واطئا، وهذا يتوقف على الحقبة الزمنية والموقف المكاني وكميـــة الخبـــرة والسمات الشخصية (٢٠١١: Curtis ,٥٦).

وترى دراسة (جابر وعبد الأمير: ٢٠١٨) بانه عندما يكون الطالب الجامعي واعيا عما في نفسه ، وما يحيط به في بيئته ، فانه سيكون معتمدا عند الحكم على المواقف على العمليات العقلية ، وما يحمله من معتقدات وأبنية معرفية تمكنه من فهم وتفسير الواقع والتعرف على المواقف الاجتماعية للوصول إلى نظرة شاملة تسهل له عملية الحكم للمواقف التي يتعرض لها بنجاح ، لكن مع ذلك ، عندما تتصف تلك المعتقدات بانها غير منطقية وغير وواعية بل مشكوكا بصحتها ، ستكون العقلانية هنا غائبة في معظم القرارات عندها يصبح الحكم الإدراكي لهذا الطالب مشوشا أو مشوها (جابر الأمير ، ٢٠١٨ : ٦٨) .

فعملية إصدار الأحكام تعد عملية وجودية وأزلية في حياة الفرد قائمة على ردود أفعاله للموقف وكيفية إدراكه للواقع، بمعنى أن الإنسان يمكن ان يصدر أحكاما من دون سابق إنذار للدوافع الكامنة من وراء ذلك معتمدا على البني المعرفية و طريقة تفكيره في اصدار القرار (Exline,٩٧ :١٩٩٨)، كما أنها عملية مركبة من الفهم والمعرفة واستيعاب المعلومات، لذا فان حدوث أي اختلال بين هذه العمليات، سيؤدي إلى حدوث آثار واضحة منها اتخاذ قرارات غير دقيقة وتشويه المدركات الحسية، وإعطاء تفسيرات غير منطقية وواقعية (٢٦٩ :٢٠٠١ Kassiu,)

وتشير دراسة (الفرماوي : ٢٠٠٩) بانه عادة ما يقنع الفرد ذاته بان عملية حكمه بشان حدث ما كان صحيحا ، ولم يكن حكما خاطئا ، لهذا نجده يرفض تقديم تنازلات والاعتراف بان قراره كان غير سليم ، ولكي لا يهتز حكمه الأناني ، يحاول تجنب التضاد بين الحكم الصائب وعدم الاعتراف بالخطأ كوسيلة دفاعية للوصول إلى التوافق في ضوء اهداف غير واقعية (الفرماوي،٢٠٠٩: ٤٥) فيكون الافراد الذين لديهم حكم ادراكي افضل في الحل والتخطيط لاهداف اكثر واقعية يكون لديهم ضبط وتحكم داخلي (lefcourt, 1982: 132)

ويرى اصحاب التوجه المعرفي بان الحكم الادراك مفهوما اساسيا في الطبيعة البشرية فتأتي مشاكلنا من الاخطاء التي نرتكبها في احكامنا الادراكية و بالعكس فأننا نتقدم ونتطور عندما تكون احكامنا الادراكية واضحة وقوية وبهذا فالحكم الادراكي هو اسلوب من اساليب معالجة المعلومات يؤثر على صناعة القرار و الوصول الى الفكرة الصحيحة التي تكون بمثابة الحكم الاول و الاخير في اتخاذ قرار عملية التسامح (Exline, 1998:144).

ومما تقدم، فان أهمية البحث الحالي تبرز في أهمية متغير البحث الذي تتناوله الدراسة، وايضاً إضافة إلى المكتبة العلمية دراسة تبين مستوى الحكم الادراكي لدى طلبة الجامعة ومعرفة الفروق في الحكم الادراكي تبعاً لمتغير الجنس، كذلك تسليط الضوء على عينه مهمة وحيوية وهم طلبة الجامعة.

ثالثا : أهداف البحث

يستهدف البحث الحالي:

١- التعرف على مستوى الحكم الإدراكي لدى طلبة الجامعة .

٢- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصـــائية في الحكم الادراكي تبعا للجنس (ذكور_ أناث).

رابعا : حدود البحث:

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة قسـم العلوم التربوية والنفسـية في كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة تكريت الدراسة المسائية وللعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣).

خامسا تحديد المصطلحات:

الحكم الادراكي Judgment-Perception عرفه كل من:

- (Mayers:1993) : توجهات الفرد و تصـوراته نحو العالم الخارجي المحيط به (Mayers, 1993:4).

-(kassiu:2001): عملية اتخاذ قرار يطبق على معايير محدودة تستند الى الوعي الموضـوعي وعدم الذاتية في اتخاذ الاحكام بصـيغة التحليل المنطقي للمعلومات الحسـية او الحدسـية بغية الوصول الى المنطق (kassiu, 2001:32).

-(Rutter:2008) الطريقة او الوسـيلة التي يفضـل بها الأفراد أن يوجهوا حياتهم عن طريقها بشكل منظم و مبني على (الحكم) او بشكل تلقائي و تكيفي (الادراك) (Rutter, 2008:22).

التعريف النظري: اعتمد الباحث تعريف (Rutter:٢٠٠٨) للحكم الادراكي تعريفاً نظرياً.

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصـل عليها المسـتجيب من إجابته على فقرات مقياس الحكم الادراكي الذي اعتمده الباحث.

الفصل الثانـي

اطار نظري:

دراسات سابقة:

أولا / الاطار النظري

الحكم الادراكي : judgment-perception

١- **مفهوم الحكم الإدراكي:**

اختلف مفهوم الحكم الإدراكي لدى بعض الفلاسفة من العرب والغرب ، فيرى الفارابي (٢٦٠هـ - ٣٣٩هـ) بان الحكم الإدراكي هو تصور الشيء بما يخصه ، اما التصديق ، او

اليقين ، فهو ان يكون الأمر خارج الذهن على ما يعتقد فيه بالذهن ، أي ان حد التصـــور وهو حضور صورة الأشياء في العقل، اما التصديق فهو الحكم

و أشار العالم (كانط) في نظرية (الحكم الحديثة) التي أطلق عليها بـــ «الكانطية» بـان ثمـة فرق في نقد الحـاكمـة ، أو ملكـة الحكم ، بين الحكم العقلي المفهومي ، المـاهوي، conceptual وهو حكم الذات العاقلة ، وبين الحكم الجمالي الذوقي، وبين الحكم الميتافيزيقي ، فالحكم العقلي هو حكم احصائي ، كمي، وضعي ، يخضع لمبادى الهوية والتناقض ، والقواعد العلمية الظواهرية (الجرجاني، ١٩٨٩:٩٥).

وقدم (السيد محمد باقر الصدر: ١٩٨٩) مفهوما واسعا لمصطلح الحكم الادراكي في نظريته المشـهورة بـــ (نظرية الحكم المعرفي) ، بقوله " يقسم الادراك الى تصـور وتصـديق. فالتصـور هو وجود الشيء في مداركنا، وان ليس للتصـور قيمة موضـوعية ، لانه لا يبرهن على وجـــود الشيء موضـــوعيا خارج الادراك ، وان التصديق هو الذي يكشف الواقع الموضوعي للتصور

ولقد اختلف مفهوم الحكم الادراكي لدى العديد من الباحثين ، فقد اكد ويلفيل (١٩٨٢: Welfel) بانه ما يجري في العقل من عمليات ذهنية تسبق القول والفعل (Welfel, 1982:37) وأشـار (Plous:1993) هو حالة عقلية سـلوكية تتضـمن التكامل والتوازن والتفاعل بين الجوانب العقلية والوجدانية والدافعية في الأداء الانساني (Plous,1993:50) .

وأضـاف (Samson ٢٠٠٠:) هو عملية فهمنا وتصـورنا للمواقف ، ومن ثم نعمل على تقييم فهمنـا لتلـك المواقف محـاولين حـل مـا نتعرض لـه من مشـــكلات في حيـاتنـا اليوميـة (Samson, 2000:19) واضـــاف (Milner:2011) هو شـــكل معرفي من الأداء الانســـاني المثالي الذي يعمل على التصـــبر ومعرفة النفس والعالم ، وكذلك الميل الى اصـــدار الاحكام الصحيحة (Milner, 2011:75)

ويرى (Funder:٢٠١١) ان الحكم الادراكي يحصـــل في ضـــوء ســـلوك اجتماعي معياري ، اذ يلاحظ ان الإدراك الاجتماعي واصدار حكم اجتماعي على سلوك ملاحظ يكون في ضوء سلوك اجتماعي معياري ويكون الحكم في حدود المسافة المدركة بين سلوك الملاحظ وبين السلوك الاجتماعي المعياري بالزيادة والنقصـان اذا تطابق السلوك الملاحظ مع السلوك المعياري ، يتم اســـتيعاب هذا الســـلوك ، وان أي حكم اجتماعي له ما يقاس عليه (الســـلوك الاجتماعي المعياري) ويلاحظ ان المشاعر تؤثر في الأحكام الاجتماعية ، اذ من الممكن ان تشوه مشـاعرنا الحقيقة ، حتى وان حاولنا جاهدين ان نكون موضـــوعيين ، وقد تؤثر اتجاهاتنا ومشـــاعرنا في تشويه الأحكام الاجتماعية لدرجة انها قد ، تصل إلى درجة النقيض (Funder,٢٠٠١:٢٤٤)

٢- **العوامل المؤثرة في الحكم الادراكي**

هنالك عوامل عدة مهمة تؤثر في مستوى الحكم الادراكي لدى الفرد ، وهي :

أ- الاسرة : تعد الاسرة العامل الأهم بالنسبة للفرد ، لذلك فان وجود منهج تعليمي حكيم داخلها ، يسمح للفرد بان يتبني احكام تتناسب مع احكام اسرته التي يتم تبنيها في مواقف الاسرة المختلفة ، فكلما كان هناك تناسـبا قريبا بين احكام الفرد واسـرته ، كلما زاد مسـتوى الحكم الادراكي لدى الفرد في المواقف التي يتعرض لها . فضـــلا عن ان الحكم الادراكي ينمو ويتطور من الخبرات العديدة التي تواجه الفرد (Plous, 1993:12).

ب- الدافع نحو المعرفة : تحرك الفرد بدافع الرغبة للوصول الى المعرفة والخبرة وسلوك الطريق الصـــحيح يزيد من احتمالية تحقيق الأهداف وبلوغ الغايات ، وحيث ان اكتســاب الخبرة تتطلب عملية اصدار أحكام للقدرة على مواجهة المواقف (عبود ، ٢٠٠٤ : ٣٠).

ج- العمر : أشـار (عصـمت: ٢٠٠٥) الى اكتشـاف الحكم الادراكي لدى الأطفال عن طريق ســـلوكهم ، وهذا يعني ان الحكم الادراكي متوافر في الاعمار جميعها ولكن بدرجات متفاوتة ،بغض النظر عن الجنس ، ويمكن ان نتوصل الى القول ان الحكـم الادراكـي لا ينمـو بالضرورة بمرور العمر ، لكن تبقى مرحلة البلوغ من المتطلبات الضـــرورية لنمو الحكم الادراكي، ولا يتأثر بجنس معين وانما البنى المعرفية وما يحمله الفرد (ذكور _ اناث) من خبرات والاطار المرجعي هي التي تؤثر على الحكم الادراكي (عصمت ، ٢٠٠٥ : ١٢)

د- الخبرات المهنية : تختلف الخبرات المهنية في مختلف المجالات والتخصـــصـــات التي تؤثر بشكل كبير على مستوى الحكم الادراكي ، لاسيما في حالات التفاعل مع الناس لمدة طويلة ، و التواصـــل مع الناس ومواجهة الاحداث اليومية والانفتاح على مختلف الخبرات تعد من متنبئات زيادة مستوى الحكم الادراكي (kromer,٢٠٠٢:٢١٠) .

هـــ - ثقافة المجتمع ومعتقداته : تؤثر ثقافة الشـخص ومعتقداته فيما يدركه من موضـوعات العالم الخارجي ، إذ قد يكون الحكم في بعض الاحيان معقدا حين يقارن بعض التفصـــيلات بتفصيلات شيء آخر او نموذج مثالي النمط مثلا نجد احكام البيض الذين لديهم اتجاهات موجبه نحو الســـود تختلف عن احكام البيض الذين لديهم اتجاهات سالبة نحـــوهم فالاتجاهات والميول والمعتقـدات وحـالـة الاضـــطراب النفســـي لهـا أثر على أحكـام الأفراد وعلى دقـة إدراكهم (Staudinger, 2011:233).

٣- **التوجه المعرفي في تفسير الحكم الادراكي** : احتل مفهوم الحكم الادراكي مساحة كبيرة لـدى آراء المنظرين التابعين للنظرية المعرفية ، وعلى الرغم من اختلاف آرائهم حول تكوينه لدى الفرد

، الا انهم عادة ما يتفقون في نقطة مهمة ، وهي ان الحكم الادراكي مفهوم معقد متعدد الابعاد ترتبط مع بعضها بعضا بشكل لا يحدث بينها انفصال (Staudinger, 2011:238).

فيشير الادراك لوحده الى الجانب المعرفي والفهم الكامل لطبيعة العمليات العقلية :ومعرفة الأمور الأكثر أهمية في البيئة المحيطة اما الحكم، يتضمن الجانب العملي فتتضمن اتخاذ قرارات صائبة فيما يتعلق بمشكلات الحياة الحقيقية والمهمة وباجتماع الحكم مع الادراك (الحكم الادراكي) تشكل الجانب المعرفي والعملي معا بنفس الوقت ولا يمكن اتخاذ قرار دون الرجوع الى المعرفة والفهم الكامل لمعلومات البيئة المحيطة بنا (Sternberg, 2001:232).

ويعتقد (Emmons:2003) ان الحكم الادراكي يرتبط بإدراكات الفرد وتتطلب فهما استثنائيا ومعارف تقريرية وإجرائية وأحكاما تأملية ، إذ يصبح الفرد فيها أكثر قدرة على النظر إلى المشكلات بشكل أكثر دقة ، ويفكر تفكيرا تأمليا وجدليا بشكل أفضل ، فالإنسان عندما يريد التفكير بشكل حكيم يحتاج إلى تحديد المشكلة التي يواجهها وتصميم خطة لحلها، ويقوم بجمع المصادر المتعلقة بكل الحلول الممكنة لهذه المشكلة ، حتى يتوصل الى حل نهائي واتخاذ قرار عن طريق الحفاظ على الهدف الموجه حيال المشكلة او الحدث الضاغط (Emmons, 2003:12).

وأشار ارني جوهان فيتسلن (Arne Johan Vetlesen:1994) والذي يعد احد منظري التوجه المعرفي على دور العواطف والمشاعر والحكم في العمليات الادراكية فعندما تكون الاحكام خالية من المشاعر والعواطف والعلاقات المتبادلة مع الآخرين تؤدي الى ضعف العمليات الادراكية ومن ثم انخفاض مستوى الحكم الادراكي , وأضاف ان ذوي الحكم الادراكي المنخفض لديهم ضعف التعامل مع المشكلات وعدم القدرة على اتخاذ القرار والتعامل مع الآخرين(Vetlesen, 1994:55).

ولقد أكدت دراسة (Wicklund:1980) بان الحكم الادراكي يعد وسيلة علاجية ناجعة لمن يعانون من اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية (النساء اللواتي أجرين عمليات الإجهاض ، او الأفراد الذين وقعوا ضحايا للإيذاء الجنسي ، او الأسر أو الأشخاص ذوي الإعاقة ، او الأزواج الذين يعانون من الأزمات او الانفصال)،اذ وجدوا بان الحكم الادراكي يؤدي دوراً مهما في اكساب المرضى التسامح مع الذات والآخرين (Wicklund, 1980:73).

وأكدت أرديلت (Ardelet:2003) بانه يمكن التعرف على الفرد الذي يمتلك الحكم الإدراكي عن طريق الخصائص الآتية :

أ- القدرة المعرفية لفهم الحالة ومعرفة الجوانب الإيجابية والسلبية لطبيعة الفرد مع مدى إمكانيته على صنع القرار.

ب- التأمل والرغبة في إيجاد حلول للمشـــكلات التي تواجه الفرد وتجنب اســـقاط حالة الفرد ومشاعره على الآخرين مع ميله الى إظهار تسامحه حيال موقف معين من قبلهم.

ج- مدى توافر المشـــاعر والعواطف الإيجابية والســـلبية حيال المواقف مع الاســـتمرار بالحالة الإيجابية عند مواجهة موقف صـــعب (Ardelet, 2003:59) فتعزيز المشـــاعر الايجابية على الحكم تمنع التشـــوهات المعرفية وتزيد من الكفاءة الذاتية للفرد، فالأفراد يصـــدرون أحكاما أكثر سـلبية(في حالة مشـاعر عدم التواضـع التكبر والحزن) واحكاما أكثر إيجابية في حالة مشـاعر التواضـع فيكونوا اكثر سـعادة في اصـدار الاحكام ويشـعرون باعتبار الذات الايجابي فيظهرون حاجة للانسـجام والتوافق الاجتماعي ويكون هذا الشـعور غير مشـروط فلا يمكن أن يتضـرر أو يتضاءل بسبب عدوان او عنف (Toussaint, 2008:367).

اما الذين يكون لديهم اضـطراب فيكون الحكم الادراكي مشـوه فبذلك يميل اعتبار الذات الى (التحيز الذاتي) الذي يكون نتيجة إدراك مشـــوه غير دقيق يمكن ان يظهر انه خاطئ على وفق بعض المعايير الموضـوعية وتبدأ تفسـيراته بالضـرورة تعكس تشـوهات محفزة في الاسـتدلال من العمليـات المعرفيـة (كولبرج،١٩٧٥:١٣١) فيميـل الى القصـــور المـدرك في المهـارات الاجتماعية ، و الشـــعور بالوحدة والانعزال وتدني اعتبار الذات مما يجعله اكثر عرضـــة لتقييم انفسهم بشكل سلبي (Toussaint, 2008:369)

ويرى (Paek:2005) بانه على الرغم من أهمية الحكم الادراكـي فـي مواجهـة الضغوط الصـدمية ، إلا ان عملية تفسـير الكيفية التي يتم بها حدوث الفجوات الإدراكية الذاتية للحكـــم الادراكي لا يزال مختلفـــا لـــدى أغلب الدراسات . اذ ان ادراك الفرد لتأثير الرسالة اثناء المواقف الصـــادمة ، سـوف تدفعه الى اصـدار قرارات تحت درجات متفاوتة من عدم اليقين ، فعند وجود نقص في المعلومات بشـــكل عام تؤدي إلى ادراكات ســـلبية للذات، وتجعل اشـــكال الحكم غير واقعية (انية دون خبرة ودراية مســـبقة) فضـــلا عن ان المعلومة غير الموثوقة في الحكم وتكون الاستجابة للموقف بقرارات خاطئة (Paek, 2005:155)

واشـار (Fuxliaolan , 2014) ان الافراد المتعرضـين لضـغوط ما بعد الصـدمة يكون حكمهم استنادا الى معلومات التردد المكاني فيسبق الحكم الادراك اي تكون عملية الحكم سريعة فتكون المعالجة خاطئة فلا يتطلب الكثير من المعرفة والخبرة وتتم المعالجة استنادا إلى معلومات التردد المكـاني المنخفضة استنادا الى المعالجة الخاطئة والمعلومات الأولية لمعلومات المدخلات فيقوم نظام الادراك بتصـنيف سريع واصـدار حكم خاطئ او مشوه (Fuxliaolan , 2014:59-61).

كما تؤثر صحة الفرد النفسية كثيرا على إصدار الحكم الإدراكي الصائب ، فالأشخاص الذين يعانون من ضغوط الحياة اليومية والتوترات النفسية ومشاعر الحزن يفقدون الحيوية والاهتمام بالحياة ، ومن ثم يفقدون القدرة على إصدار الحكم في مواقف وقرارات ناجعة وكأنما يصابون بحالة من الخمول في النشاط العقلي ، ولكن لا يجوز ان يمنعهم ذلك من إصدار الحكم لآنه ضروري لتحقيق التكيف والقدرة على تيسير أمور حياتهم وتحديد المستقبل (Heller , 1998:189).

وان مؤشرات الحكم الإدراكي حول الموقف او الموضوع يتغير بتغير مراحل إصدار الحكم ، الذي قد يأخذ أشكالا جديدة ، وعلى الفرد متابعة جميع هذه التغيرات وتطوير فهمه للموقف او الموضوع تبعا لتطوره ، والانسان مخلوق متكيف بصورة تبعث على الدهشة لذا ينبغي عليه ان يكون قادرا على تغيير إدراكه الذاتي بصورة صحيحة ، ومناسبة ، وان الخبرة تؤدي دورا بارزا في عملية إصدار حكم ويبدو هذا الأمر منطقيا ، فالأقدمية في مجال المعرفة والعمل تجعل الفرد يتعرض الى سلسلة طويلة من خبرات النجاح والفشل فيتجمع لديه قدرا واسعا من الانماط السلوكية المتنوعة والملائمة ، وعندما يريد إصدار حكم بشان اتخاذ قرار معين فانه يستحضر هذه الخبرات ويستفيد من خبرات الفشل وخبرات النجاح ، فعند مواجهة الموقف او المشكلة عن طريق الخبرة ، يكتسب الفرد انماطا محددة من السلوك المطلوب والضروري لإصدار الحكم ، وكأنما هو مبرمج على أداء هذه السلوكيات (Robers, 1984:310).

وأكد (Lawson , 1980) بان السلوك يتحدد تبعا لنوعية ومدى أدراك العالم المحيط وان الأفراد المختلفين يدركون ذات الأشياء بمعان مختلفة ، وان الحكم الإدراكي يتحدد على وفق رغبه ودافع الأفراد بحيث يدركون ما يحقق رغباتهم ويتجاهلون ما يهدد رغباتهم ، لذا حدد بعض العوامل التي تؤثر لادراك الفرد في الاحداث الضاغطة:

أ- طبيعة الموقف الانساني ودور الفرد فيه.

ب- مدى مقدرة الفرد ونضجه في حكمه على الموقف الضاغط.

ج- السمات الشخصية للفرد.

د- وفرة ودقة المعلومات المتاحة فعندما يشترك الأفراد في رغباتهم وحاجاتهم يتشابه إدراكهم لذات الموقف (Lawson , 1980:72-73).

اما (Goldstein: 2015) فيشير إلى وجود ثلاث مصادر تجعل من الأحكام الإدراكية خاطئة لدى الفرد ، وهي التوافر (Availability) والذي يقصد به مدى امتلاك الفرد احتمالية استدعاء عالي لكم من المعلومات السابقة ولكن لا يتمكن من اختيار ما تنسجم مع قرارته في الحكم المواقف الجديدة ، والارتباط الخادع (Correlation) الذي يشير إلى توهم وجود علاقة

قوية ويتردد الفرد أحيانا وتشل قدرته على إصدار حكم عندما يعاني من الخوف والفشل او عندما تنتابه بين حدثين علما بان هذه العلاقة ليست موجودة حقا ، والتمثيل (Representativeness) والذي يعتقد فيها الفرد باحتمالية ان حكمه على موقف ســـابق ما يعد جزءا من حكمه على الموقف الجديد بناءا على مدى تشـــابه الأحداث الموجودة في الموقفين معا (Goldstein Illusory, 2015:112).

بينما أشار (Kruglanski:1983) بان الحكم الإدراكي المشوه لدى الفرد اما يغلب عليه الطابع الذاتي او الطابع المعرفي اللاعقلاني، فإذا غلب عليه الطابع الذاتي فســـوف تكون لديه نزعة لتشـــكيل وتبني معتقدات تخدم حاجات الفرد ورغباته ، واما إذا غلب عليه الطابع المعرفي اللاعقلاني ، فان الفرد سوف يلجا إلى استخدام طرق لا عقلانية في تفسير المواقف والتنبؤ بها ، والتي تعمل على توجيه انتباهه نحو بعض انواع المعلومات

والفرضـيات والتقليل من أهمية معلومات وفرضـيات أخرى ، مع انها قد تكون أسـاسـية للحكم على الموقف والتنبؤ بعواقبه (Kruglanski, 1983:67).

وبهذا يفترض التوجه المعرفي ان الحكم الإدراكي المشوه يلعب دورا بارزا في ظهور كثير من أعراض الاضطرابات النفسية، وتؤكد أيضا بان الأشخاص المصابين بالاضطرابات النفسية يعطون وزنا معرفيا لا منطقيا في استدعاء المعلومات عند الحكم على المواقف، كما انهم يعزون فشلهم في الحكم على المواقف لعدم قدرتهم في تفسير أحداثها نتيجة للخبرة الناقصة والتضاد بين الخبرات القديمة والجديدة فتؤدي بالفرد إلى تدني الشـــعور باعتباره لذاته، وذلك لانهم يكونون عاجزين عن تحديد الحالة المدركة التي تشمل دوافعهم ورغباتهم وأفكارهم، فضلا عن تحديد دوافع وأفكار الآخرين (Mathews, 2005:212).

ومما لاشك فيه ان تفاعل الفرد مع الحالة المدركة ينتج عنها سلوك معين، وان موضوع الادراك نفسه قد يحمل خصائص وصفات من شأنها ان تؤثر في الفرد المدرك وسلوكياته كما تؤثر اتجاهات وقدرات الفرد الشـخصـية في اسـتجابته للمؤثر ، وبالجانب الآخر فإنما يتمتع به الفرد من خصائص شخصية متنوعة تتفاعل مع حالة الادراك الحادثة وتجعله ينتهج سلوكا معينا اي يستجيب باستجابة محددة ، وهناك مجموعة من العوامل بمستوى تفاعل الخواص الشخصية للفرد مع الخواص الفردية للآخرين فالشـــخص الســـوي يرى الناس بمنظار العدالة والانصـــاف بخلاف الشخص غير السوي الذي يتهيب ويتشكك المؤثرة في استجابة الفرد حيال أي مثير مثل:

أ- اتجاهات الفرد وخواصه الشخصية وذاته . في اي شخص ولا يثق فيه

ب- ثقة الفرد وقناعته بنفسه تؤثر في استجابته لأي مثير

ج- قدرات الفرد فكلما تمتع الفرد بقدرات كانت استجابته ايجابية

د- مركز ومكانة الفرد موضوع الادراك فالاستجابة لأي مثير ترتبط بهذه المكانة

هـ - التعاطف والتعاون وارتباطه القائم بين الفرد المدرك والفرد موضوع الادراك (المغربي ، ٢٠١٨: ٤٤)

وقد أعتمد الباحث وجهة نظر معرفية بعد ان اطلعوا على عدد من الأطر النظرية التي فسرت الحكم الادراكي.

ثانيا / الدراسات السابقة

١- دراسة (العكايشي ، ٢٠٠٨):

بينت نتائج الدراسة أن الحكم الإدراكي لا يمكن تجاوزه لارتباطه بالعقل الإنساني، ولا يطابق الواقع (يقوم بنسخ الحقائق بصدق) وإنما يدرك الواقع بحسب البني المعرفية لذلك الفرد وتفسيره للموقف، فقد يضيف أو يحذف معلومة على وفق معتقداته الشخصية، وفي الحالتين سيكون الحكم الإدراكي غير صحيح لأنه سوف يسبب تشويها للإدراك الحسي أو أبداء أراء غير دقيقة وتفسيرات غير عقلانية وبعيدة عن المنطق (العكايشي ، ٢٠٠٨ : ٧).

٢- دراسة (hall&chia,٢٠٠٨):

قام بدراسة تهدف الى التعرف التحكم الداخلي والخارجي لدى طلبة الجامعة بينت النتائج ان طلبة الجامعة الذين لديهم مركز تحكم داخلي يستطيعون انهاء داستهم الجامعية اسرع من الطلاب ذوي نطاق التحكم الخارجي فهم يتمتعون بحكم ادراكي مما يجعلهم يؤمنون ببواطن الامور و يخططون لأهداف طويلة المدى و يواجهون احداث الحياة السلبية بمستوى مرتفع من المسؤولية و يساعدون الآخرين في الوصول الى تلك المستويات ويتعاملون مع ازمات الحياة على نحو مختلف بناءا على اعتقاداتهم الداخلية. و لهم القدرة على التغلب على الاحداث الصدمية بطريقة التقليد.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته ويتضمن:-

منهج البحث

مجامع البحث وعينته

اداة البحث

منهجية البحث واجراءاته:

يتضمن هذا الفصل الاجراءات التي سيتم اتباعها من اجل تحقيق اهداف البحث الحالي من حيث تحديد منهجيه البحث ومجتمعه واختبار عينه ممثلة له واختيار أداة البحث وتطبيقها وانتهاء بتحديد الوسائل الاحصائية المناسبة لمعالجة البيانات وتحليلها والنتائج التي سيتم الوصول اليها وعلى النحو التالي:

اولا: منهجية البحث: المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي وذلك لملاءمته لأهداف الدراسة الحالية وطبيعتها وهو من اكثر مناهج البحث استعمالاً ولاسيما في مجال البحوث التربوية والنفسية، والمنهج الوصفي هو احد اشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم بوصف ظاهرة او مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة او المشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة (ملحم، ٢٠١٠: ٢٧٠).

فهو أسلوب فعال في جمع البيانات والمعلومات وبيان الطرائق والإمكانيات التي تساعد في تطوير الوضع إلى ما هو أفضل .فهذا المنهج يزود الباحثين بوصف للمتغيرات التي تتحكم في الظواهر قيد الدراسة سواء كانت تلك الظواهر تربوية أو اجتماعية أو نفسية إذ يهتم البحث الوصفي في تصور ما هو كائن أي الوضع الراهن أو الحادثة فهو يصف خصائصها ومركباتها ويصف العوامل التي توثر فيها والظروف التي تحيط بها وانطلاقا من هذا التصوير الشامل يمكن التنبؤ والاستنتاج بالأوضاع المستقبلية التي ستؤول إليها هذه الظاهرة (المغربي، ٢٠١١ :٩٥-٩٦).

ثانيا: مجتمع البحث : تم تحديد مجتمع البحث المتمثل بطلبة قسم العلوم التربوية والنفسية جامعة تكريت من العام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٢)، وللدراسة المسائية فقط، وقد بلغ مجتمع البحث (٥٤٦) طالباً وطالبةً ، بواقع (٤٣٤) طالباً، و (١١٢) طالبةً اما المرحلة فقد بلغ طلبة المرحلة الاولى (٢٣٩) طالباً وطالبة بنسبة، وبلغ طلبة المرحلة الثانية (٨٤) طالبا طالبة وبلغ طلبة المرحلة الثالثة (١١٢) طالبا وطالبة ، وبلغ طلاب المرحلة الرابعة (١١١) طالبا وطالبة وجدول (١) يوضح حجم مجتمع البحث موزع بحسب الجنس (ذكور - إناث) والمرحلة (اول- ثاني ثالث- رابع). والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) مجتمع البحث موزعاً الجنس والمرحلة

مجتمع البحث		المرحلة				المجموع الكلي
		الاول	الثاني	الثالث	الرابع	
الجنس	ذكور	١٧٣	٦٧	٩٩	٩٥	٤٣٤
	اناث	٦٦	١٧	١٣	١٦	١١٢
المجموع الكلي		٢٣٩	٨٤	١١٢	١١١	٥٤٦

ثالثا : عينة البحث

لجأ الباحث إلى اختيار عينة عشـوائية من المجتمع الأصـلي . إذ تم اختيار عينة بلغت (١٠٠) طالب وطالبة بواقع (٦٠) طالب و(٤٠) طالبة ، وكما موضح في جدول (٢) .

جدول (٢) عينة البحث موزعة بحسب الجنس والمرحلة

مجتمع البحث		المرحلة				المجموع الكلي
		الاول	الثاني	الثالث	الرابع	
الجنس	ذكور	١٧	١٤	١٦	١٣	٦٠
	اناث	١٩	٧	٦	٨	٤٠
المجموع الكلي		٣٦	٢١	٢٢	٢١	١٠٠

رابعا : اداة البحث : لأجل قياس الحكم الإدراكي لدى عينة البحث، قام الباحث بتبني مقياس (رشيد ٢٠١٩) الخاص بالحكم الادراكي، اذ بني هذا المقياس على وفق النظرية المعرفية، وتكون المقياس من (٢٠) فقرة موقفية تعبر في مضامينها عن الحكم الإدراكي.

١- طريقة تصحيح المقياس:

هي كانت بدائل هذا المقياس في أوزانها بحسـب تجاه الفقرات، فالفقرة الدالة على الحكم الإدراكي الفقرة المعبرة عن الاتجاه الموجب (مع المتغير) أعطيت الدرجة المرتفعة لسـمه الحكم الادراكي عند التصـحيح (٢) ، أما الدرجة (١) أعطيت لسـمة الحكم الإدراكي (المحايد) ، أما الفقرة الدالة على عدم (الحكم الإدراكي) هي الفقرة المعبرة عن الاتجاه السـلبي (عكس المتغير) أعطيت الدرجة المنخفضة عند التصحيح(٠).

٢- صلاحية المقياس وفقراته (الصدق الظاهري):

قام القائمين بالبحث بعرض مقياس الحكم الإدراكي بصـيغته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصـصـين في العلوم التربوية والنفسـية، وقد حصـلت موافقتهم على جميع فقرات المقياس وتعليماته وطريقة تصحيحه بنسبة (١٠٠%) .

٣- **التحليل الإحصـائي لفقرات مقياس الحكم الإدراكي :** تعد عملية التحليل الإحصـائي لفقرات المقياس من الخطوات الأساسية لبنائه وأن اعتماد الفقرات التي تتميز بخصائص سيكومترية جيدة يجعل المقياس أكثر صـــدقا وثباتا (Anastasi, 1988:192). وعندما يختار الباحث الفقرات المناسـبة ذات الخصـائص الإحصـائية الجيدة فأنه يتحكم بخصـائص المقياس كله وقدرته على قياس ما اعد لغرض قياسه (السيد ، ١٩٧٩ : ٥٦٥)

أ- حســاب القوة التمييزية للفقرات: تعد القوة التمييزية للفقرة من الخصـــائص القياســية المهمة لفقرات المقاييس النفسية المرجعية المعيار لكونها تكشف عن قدرة الفقرات على قياس الفروق الفردية التي يقوم على أساسـها هذا النمط من القياس (Ebel, 1972:399). ولحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس الحكم الإدراكي، فقد تم حساب القوة التمييزية بطريقة المقارنة الطرفية (Contrasted Group Method)، فبهدف تحليل فقرات مقياس الحكم الإدراكي، تم اخذ اســتجابات عينة البحث التي طبق عليها المقياس والتي بلغت (١٠٠) طالباً وطالبة ، وبعد جمع درجات إجابات المفحوصين على هذا المقياس وترتيبها تنازلياً، واستخراج نسبة (٢٧%) من الاسـتمارات الحاصـلة على أعلى الدرجات، التي بلغ عدد أفرادها (٢٧) طالباً وطالبة ، ومن الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات، التـي بلـغ عـدد أفرادها (٢٧) طالباً وطالبة ، واستخدام الاختبار التـــائي لعينتين مستقلتين (t- test)، تبين أن جميع فقرات هذا المقياس كانت مميزة، وذلك لأن القيم التائية المحســوبة كانت أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠)عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٢) والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣) القوة التمييزية لفقرات مقياس الحكم الإدراكي المجموعتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري		
١	١,٦٧٥	٠,٦٨١	١,١٨٥	٠,٧٨٧	٢,٥١٧	دالة
٢	١,٨٦١	٠,٣٤٧	١,١٦٦	٠,٧٥٥	٤,٤٧١	دالة
٣	١,٦١١	٠,٥٧٧	١,٠٦٤	٠,٧٦٤	٣,٠٥٤	دالة
٤	١,٨٤٢	٠,٤٥٦	١,٣٧٩	٠,٧٩٣	٢,٧٠٥	دالة
٥	١,٧١٣	٠,٥٣٠	١,٠٧٤	٠,٨٦١	٣,٣٧٨	دالة
٦	١,٦٤٨	٠,٥٨٥	٠,٩٣٥	٠,٨٢٣	٣,٧٧٤	دالة
٧	١,٧٥٩	٠,٥٢٧	٠,٩٧٢	٠,٨١٤	٣,٣٣٨	دالة
٨	١,٨٤٢	٠,٤١٣	١,٠٣٧	٠,٨٠٧	٣,٩٢٧	دالة
٩	١,٦٨٥	٠,٥٩٠	٠,٨٨٨	٠,٨٠١	٣,٦٤٦	دالة
١٠	١,٤٧٢	٠,٨١٤	٠,٨٢٤	٠,٨٤٠	٢,٩٦١	دالة
١١	١,٤١٦	٠,٨٢١	١,٠١٨	٠,٨٤٢	٢,٧٣٤	دالة
١٢	١,٥٦٤	٠,٦٨٧	١,٠٧٤	٠,٨٥٠	٢,٣٩٦	دالة
١٣	١,٦٢٩	٠,٦٤٩	١,٠٠٠	٠,٨٧٥	٣,٠٨٦	دالة
١٤	١,٥٤٦	٠,٧١٥	٠,٩٢٥	٠,٧٨١	٣,١٣٥	دالة
١٥	١,٥٥٥	٠,٧٢٧	١,٠١٨	٠,٨٥٣	٢,٥٦١	دالة
١٦	١,٥٠٩	٠,٧٠٣	٠,٩٤٤	٠,٨٦٢	٢,٦٨٥	دالة
١٧	١,٦٣٨	٠,٥٧١	١,١٧٥	٠,٨٢٩	٣,٣٣٧	دالة
١٨	١,٥١٨	٠,٦٤٨	١,٠٧٤	٠,٨٠٩	٣,١٠٧	دالة
١٩	١,٥٥٥	٠,٦٠١	٠,٩٤٤	٠,٨٠٦	٤,٤٠٩	دالة
٢٠	١,٣٨٨	٠,٦٣٨	٠,٩٤٤	٠,٧٨٣	٣,١٨٩	دالة

ب – علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق البناء) :

يعد أسلوب ارتباط الفقرة بالدرجة الكليـــة للمقياس من أكثر الأساليب المستخدمة لحساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس(صدق الفقرات)، إذ يقدم هذا الأسلوب مقياساً متجانسا لأنه يهتم بمعرفة كون كل فقرة من فقرات المقياس تســـير في الاتجاه الذي يســـير فيه المقياس بشـــكل عام(عبد الرحمن، ١٩٩٨: ٢٠٧). وتم استعمال معامل ارتباط بيرسون Person correlation

coefficient لحســـاب العلاقة الارتباطية بين درجات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية، وبعد حساب الدلالة المعنوية لكل فقرة، تبين أن جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة(٠,١٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٩٨) وهذا يعتبر مؤشـر على أن المقياس صـادقاً لقياس الظاهرة التي وضـع لقياسـها والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤) قيم معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس الحكم الادراكي

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
١	٠,٣٢٦	١١	٠,٢٣٨
٢	٠,٥١٥	١٢	٠,٣١٤
٣	٠,٣٣١	١٣	٠,٣٩٠
٤	٠,٣٨٤	١٤	٠,٣٤٥
٥	٠,٣٣٣	١٥	٠,٣٤٠
٦	٠,٤٤٥	١٦	٠,٣١٨
٧	٠,٨٣٤	١٧	٠,٣٢٧
٨	٠,٥٤٣	١٨	٠,٣٤٥
٩	٠,٤٥٠	١٩	٠,٤١٢
١٠	٠,٣٥٩	٢٠	٠,٣٣٦

٤- **الخصائص القياسية (السايكومترية) للمقياس:** اتجهت جهود المهتمين بالقياس النفسي إلى زيادة دقة المقاييس النفسية ، بتحديد بعض الخصائص القياسية " السيكومترية " للمقاييس وفقراتها ، التي يمكن أن تكون مؤشـرات على دقتها في قياس ما وضـعت لقياسـه وإجراء عملية القياس بأقل ما يمكن من الأخطاء (المصـري ،١٩٩٩: ٣٦). ومن أهم الخصـائص القياسـية للمقياس التي أكدها المختصـون في القياس النفسـي هما خاصـيتا الصـدق و الثبات إذ تعتمد عليهما دقة البيانات أو الدرجات التي تحصـل عليها من المقاييس النفسـية(عبد الرحمن ، ١٩٩٨ : ١٥٩ – ٢٢٧) .

أ- **صدق المقياس ScaleValidity** : يعد الصدق أهم الخصائص القياسية السيكومترية التي يجب أن تتوافر في المقاييس النفسـية (Ebel, 1972:453) لأنه مؤشـر على قدرة المقياس في قياس ما أعد لقياسه وعن طريقه يتحقق من مدى قدرة المقياس على تحقيق الغرض الذي أعد من

اجله (عودة ، ١٩٩٨ : ٣٣٣ – ٣٣٥) ، وقد تم استخرج نوعين من الصدق للمقياس الحالي للمقياس الحالي هما :

اولا: الصدق الظاهري Face Validity : يقوم هذا النوع من الصدق على مدى تمثيل المقياس للميادين أو الفروع المختلفة للقدرة أو السمة التي يقيسها ، كذلك على التوازن بينها بحيث يصبح من المنطقي أن يكون محتوى المقياس صادقا ، شريطة أن يمثل جميع القدرة أو السمة المراد قياسها (عبد الرحمن،١٩٩٨ : ١٥٨) ، وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي، وذلك عندما تم عرض مقياس الحكم الإدراكي على مجموعة من المختصين في مجال العلوم النفسية والتربوية، للحكم على مدى صلاحية فقرات المقياس وبدائله وقد اتفق جميع الخبراء على صلاحية فقرات المقياس.

ثانيا: صدق البناء:Construct Validity : يوصف صدق البناء بأنه أكثر أنواع الصدق تمثيلا لمفهوم الصدق ، و يسمى أحيانا بصدق المفهوم ، أو صدق التكوين الفرضي ، ويقصد به مدى قياس المقياس النفسي لتكوين فرضي أو مفهوم نفسي معين (ربيع ، ١٩٩٤: ٩٨) ،ويقصد بصدق البناء الدرجة التي يقيس لغرض الحصول على مقياس يتوافر فيه صدقاً بنائياً تم التأكد من هذا النوع من الصدق من ولغرض إيجاد ثبات مقياس الحكم الإدراكي تم استخدام معادلة الفا كرونباخ: فيها المقياس بناءا نظريا أو سمة معينة. أثناء التحليل الإحصائي لفقراته واستخراج القوة التمييزية وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية.

ب- ثبات المقياس Scale Reliability : يعد الثبات من الخصائص القياسية الأساسية للمقاييس النفسية مع اعتبار تقدم الصدق عليه . لأن المقياس الصادق يعد ثابتا ، فيما قد لا يكون المقياس الثابت صادقا، ويمكن القول أن كل اختبار صادق هو ثابت بالضرورة (الإمام وآخرون،١٣٤:١٩٩٠).

معادلة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي Cronbach Alpha Coefficient

ان معامل ألفا يمثل متوسط المعاملات الناتجة من تجزئة المقياس إلى أجزاء بطرائق مختلفة، فإنه يمثل معامل الارتباط بين أي جزئيين من أجزاء المقياس (الكيلاني والشريفين،٢٠٠٧: ٩٥)، ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة أخذت جميع استجابات عينة التحليل الإحصائي البالغة (١٠٠) استجابة ،وقد بلغ معامل الثبات للمقياس (٠,٨٢).

٥- وصف المقياس بصيغته النهائية:

بعد التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الحكم الإدراكي المتمثلة بالصدق والثبات، أصبح المقياس بصورته النهائية مكون من (٢٠) فقرة كما موضح في الملحق(٢) مقياساً صالحاً للتطبيق، إذ تحسب الدرجة الكلية للمستجيب عن طريق جمع الدرجات التي يحصل عليها عن

كل فقرة من فقرات المقياس، لذلك فأن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب هي (٤٠) واقل درجة(٠) والوسط الفرضي للمقياس (٢٠) .

خامساً: الوسائل الإحصائية: Statistical Means:

استخدمت الوسائل الإحصائية المناسبة في البحث الحالي، بالاستعانة في الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) لمعالجات البيانات سواء في إجراءات التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة البحث، أو في استخراج النتائج:

١- الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين: استخدم لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين في حساب القوة التمييزية لمقياس البحث ،وكذلك في التعرف على دلالة الفروق الإحصائية في النتائج النهائية لدى عينة البحث.

٢- معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) وقد استعمل في إيجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

٣- معامل الفا- كرونباخ للاتساق الداخلي، استخدمت لاستخراج الثبات بطريقة الفا للاتساق الداخلي لمقياس البحث.

٤- الاختبار التائي (T-Test) لعينة واحدة: استخدم لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ويتضمن:-

عرض النتائج وتفسيرها

التوصيات

المقترحات

عرض النتائج وتفسيرها :

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها على وفق الأهداف المحددة وتفسير هذه النتائج ومناقشتها بحسب الإطار النظري والدراسات السابقة وخصائص المجتمع الذي تمت دراسته في البحث الحالي ، ومن ثم الخروج بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات ، ويمكن عرض النتائج كما يأتي:

الهدف الاول : التعرف على مستوى الحكم الإدراكي لدى طلبة الجامعة.

للتعرف على هذا الهدف طبق مقياس الحكم الإدراكي البالغ عدد فقراته (٢٠) فقرة، على عينة البحث البالغة (١٠٠) طالب وطالبة، وأظهرت نتائج البحث إلى أن المتوسط الحسابي لدرجاتهم على المقياس قد بلغ (٢٤.٥٢٠) درجة وبانحراف معياري قدره (٤.٧٦٢) درجة، وبعد

اختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (٢٠) درجـــة ، تبين أن الفرق دالاً إحصـائيا عند مستوى(٠.٠٥)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٩,٤٩٥) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٨)، وبدرجة حرية (٩٨) وهذا يعني أن عينة البحث يتصفون بمستوى متوسط من الحكم الأدراكي والجدول (٥) يوضح ذلك :

جدول (٥) الوسط الحسابي والأنحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس الحكم الإدراكي

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t*		الدلالة (٠,٠٥)
					محسوبة	جدولة	
الحكم الادراكي	١٠٠	٢٤,٥٢٠	٤,٧٦٢	٢٠	٩,٤٩٥	١,٩٨	دالة

وهذا يتفق تماما مع التوجه المعرفي في تفسير الحكم الإدراكي والتي تشير إلى أنه جزء من حياة الأفراد الشخصية والمعرفية لأنه يمثل المرتكز الأساس في عملية صناعة القرار، إذ أن بعض القرارات التي يتخذها الفرد مهمة ومعقدة مثل اختيار الدراســـة والمهنة او اختيار شـــريك الحياة ، وبعض القرارات البســـيطة مثل الملبس والمأكل ، وتتطلب جميع القرارات أعمال فكرية ، ومعالجة المعلومات ، ولكن بدرجات متفاوتة ، ومن المنطقي أن يأخذ التفكير بالقرارات المتعلقة بـالأمور المهمـة وقتـا أطول من التفكير بـالأمور البســـيطـة او الســـطحيـة(٢٥١ : ١٩٩٠, Kitchener)

وبما أن طلبة الجامعة قد وصـــلوا إلى مرحلة متقدمة من العلم والإدراك المعرفي بحيث جعلهم يمتلكون حكما إدراكيا ويتخذون قرارات إدراكية صـــائبة من أمعان النظر والتأمل في مكونات الموقف فضلا عن ان الخبرة تؤدي دورا بارزا في إصدار الأحكام فخبرات النجاح والفشل تجعل للفرد أنماط سلوكية متنوعة في خزينة المعرفي تساعده على اتخاذ القرارات في حياته .

الهدف الثاني : التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصـــائية في الحكم الادراكي لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس .

لغرض التحقق من هذا الهدف تم اخذ اســـتجابات عينة البحث البالغة (١٠٠) طالب وطالبة على مقياس الحكم الادراكي، وبعد معالجة البيانات إحصـائيا ، تم اسـتخراج متوسـطات درجات افراد العينة على المقياس تبعا للجنس(ذكور واناث)، ولمعرفة الفروق بين متوســـطات الذكور والاناث اســـتخدم الاختبار التائي لعينتين مســـتقلتين، وكانت النتائج كما موضـــحة في الجدول (٦).

جدول (٦) القيمة التائية المحسوبة والجدولية والمتوسط والانحراف المعياري تبعا للجنس

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة (٠,٠٥)
					محسوبة	جدولة	
الحكم الادراكي	الذكور	٦٠	٢٤,٧٩٢	٤,٨١٠	٠,٥٩٩	١,٩٨	غير دالة
	الاناث	٤٠	٢٤,٢٢٥	٤,٣١٢			

يتبين من الجدول اعلاه ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (٠,٥٩٩) اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٩٨,١) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٩٨) ، وهذا يعني انه لا توجد فروق في الحكم الادراكي بين الذكور والاناث.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ان الذكور والاناث يمتلكون معلومات ومعتقدات المجتمع بشكل عام بشكل متساوي لذلك فان حكمهم الادراكي سيكون بناء على معتقدات وافكار ذلك المجتمع او الوسط الاجتماعي الذي يعيشون فيه

الأستنتاجات:

١- ان عينة الذكور يتمتعون بمجال رؤية وقوة تركيز وانتباه منقسم ومتوسط زمن رد الفعل الكلي أكثر من عينة الإناث.

٢- ان عينة البحث من طلبة الجامعة بمستوى مرتفع من الحاجة الى المعرفة.

٣- ان مكونات إدراك المحيط (مجال الرؤية والنضج الانفعالي) ترتبط ارتباطا إيجابياً مع متغير (الحاجة الى المعرفة)

٤- اما مكونات ادراك المحيط (قوة التركيز ، والانتباه المنقسم ، ومتوسط زمن رد الفعل الكلي للمثير) أرتبط ارتباطا سلبياً مع متغير الحاجة الى المعرفة .

التوصيات:

على ضوء نتائج البحث يمكن التوصية بالآتي :

١- تضمين النشاطات الجامعية العلمية والثقافية والاجتماعية قدرا أكبر في تعزيز -) الحكم الادراكي لدى طلبتها.

٢- تتولى الوحدات الإرشادية في الكليات والجامعات العراقية مهمة تشخيص الطلبة اللذين يعانون من انخفاض في الحكم الادراكي بغية وضع برامج إرشادية لتنمية سمة الحكم الادراكي لديهم. الإفادة من مقياس الحكم الادراكي لدى طلبة الجامعة لغرض تشخيص الطلبة

٣- الذين لا يمتلكون تلك السمة .

المقترحات:

على وفق ما توصل أليه البحث يمكن اقتراح الدراسات الآتية :

١- تطبيق الدراسة الحالية على عينــات أخــرى مثل طلبة المرحلة الاعدادية ومقارنه نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية.

٢- اجراء دراســـة تهدف الى التعرف علاقة الحكم الادراكي بمتغيرات اخرى مثل دافعية الاتقان والتوجه نحو الهدف.

المصـادر/ المصادر العربية:

١- ابو نصر، الفارابي(٢٠١٢): **البرهان**، تحقيق: ماجد فخري، الناشر: دار المشرق للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، عمان، الاردن.

٢- الامام، مصطفى وآخرون(١٩٩٠): **التقويم والقياس**، بغداد دار الحكمة.

٣- الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف(١٩٨٩): **التعريفات**، الناشر: دار الكتب العلمية للطباعة والنشر، الطبعة الاولى، الجزء الاول، بيروت، لبنان.

٤- السيد محمد باقر الصدر (١٩٨٩) : **نظرية الحكم المعرفي**. ط١, دار السلام للطباعة والنشر

٥- السيد، فؤاد البهي(١٩٧٩): **علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري**، ط٣، دار الفكر العربي، القاهرة.

٦- العكايشي & محمد لمين .*الاتصال التنظيمي وعلاقته بالأداء الوظيفي دراسة ميدانية بالمؤسسة الاستشفائية*

٧- الفرماوي، حمدي علي(٢٠٠٩): **الضغوط النفسية في مجال العمل والحياة**، الناشر: دار الصنعاء للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، عمان، الاردن.

٨- الكيلاني، عبدالله زيد والشريفين، نضال كمال(٢٠٠٧): **مدخل الى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية اساسياته، مناهجه– تصميمه– أساليبه الاحصائية**، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

٩- المصري، محمد عبد المجيد(١٩٩٩): **اثر اتجاه الفقرة واسلوب صياغتها في الخصائص السيكومترية لمقياس الشخصية وحسب مستوى الصحة النفسية للمجيب**، رسالة دكتوراه(غير منشورة) جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد.

١٠- المغربي، كامل محمد(٢٠١١) **اساليب البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية**، ط٤، دار الثقافة في النشر والتويع، عمان، الاردن.

١١- المغربي، محمد الفاتح (٢٠١٨): **السلوك التنظيمي**، ط١، الاكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، مصر.

١٢- النجار، نبيل جمعه صالح(٢٠٠٩) **الاحصاء في التربية والعلوم الانسانية (تطبيقات، برمجه، Spss)**، ط١، دار الحامد، للطباعة والنشر، جامعة مؤته، الاردن.

١٣- جابر، علي صفر و عبد الامير، عذراء خالد(٢٠١٨): **الانحياز المعرفي لدى طلبة الجامعة، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية**، مجلد(١٨)، عدد(١).

١٤- ربيع، محمد شحاته(١٩٩٤): **قياس الشخصية**، القاهرة، دار المعرفة.

١٥- عبدالرحمن، سعد(١٩٩٨): **القياس النفسي النظرية والتطبيق**، دار الفكر العربي، القاهرة.

١٦- عبود، نجم(٢٠٠٤): **ادارة المعرفة: المفاهيم؛ والاستراتيجيات والعمليات**، الناشر: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، عمان، الاردن.

١٧- عصمت، محمد(٢٠٠٥): **البصيرة وشخصية الداعية**، مجلة النبأ، العدد(٣٧، بغداد، العراق.

١٨- علاّم، صلاح الدين محمود(٢٠٠٠): **القياس والتقويم التربوي والنفسي، اساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة**، ط١، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.

١٩- عوده، احمد سلمان(١٩٩٨): **القياس والتقويم بالعملية التدريسية**، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط٣، عمان.

٢٠ – ملحم، سامي محمد(٢٠١٠): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط٦، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.

المصادر الاجنبية:

21- Anastasia & Ame. (1988): **Psychological testing**, New York.

22- Curtis, M. T. (2011). **Perceptual Judgment: The Impact of Image Complexity And Training Method On Category Learning**.

23- C. Ardelet **(2003)** : **Influence des recommandations d'internautes: le rôle de la présence sociale et de l'expertise**

24- Eble, R. L (1972): **Essentials of education measurement Ed, practice**

25- Exline, J. J., Yali, A. M., & Lobel, M.,1998a. **self, serving perception in victim and perpetrator accounts Of transgression. Poster presented at the annual meeting of the Midwestern psychological association**, Chicago, IL

26- Funder, D. C. (2001): "**Person Perception, Accuracy of**". **In Baltes, Paul B. International Encyclopedia of the Social& Behavioral Sciences**. Oxford: Pergamon. pp. 11243-11246 self-compassion Self and Identity , 2, 223-250.

27- Goldstien (2015) **Illusory Power Transference: The Vicarious Experience of Power** .

28- Hall Englewood **cliffs**. New Jersey

29- Heine,S.J.(2003)**optimal is as optimal does.Psychological Inquiry**, 14.41-43.

30- Heller, R; (1998)- **Making Decisions, Dorling Kindersiey**; N.Y.

31- Jürgen Habermas, is **Research Fellow in Philosophy** at the University of Oslo.

32- Kassiu Saul (2001) : **psychology library of congress cataloging in publication data**.

33- King, P. M., & Kitchener, K. S. (1994). **Developing Reflective Judgment: Understanding and Promoting Intellectual Growth and Critical Thinking in Adolescents and Adults**. Jossey-Bass Higher and Adult Education Series and Jossey-Bass Social and Behavioral Science Series

34- Kruglanski, A. W., & Freund, T. (1983). **The freezing and unfreezing of lay-inferences: Effects on impressional primacy**, ethnic stereotyping, and numerical anchoring. Journal of experimental social psychology, 19(5),

35- Lawson, JM., (1980) **The relationship between graduate education and the development of reflective judgment A function of age or educational experience**. Dissertation Abstracts International.

36- Lefcourt,h.m,1982,locus of control: **current trends in theory and research** hillsdale,NJ,:Erlbaum.

37- Mayers, D. (1993) **Psychology**, th. ed,(. Worth Publishers, Inc.

38- Milner, M. (2011), **Does Case-Method teaching Foster Reflective Judgment in MSW Students?,** Lightning Source UK Ltd. ,Milton Keynes, UK.

39- Plous, S;(1993): **The Psychology of Judgment and Decision Making**, New York-McGraw-Hill.

40- Rutter, M. (2008). **Developing concepts in developmental psychopathology**. In J.J. Hudziak (ed.), **Developmental psychopathology and wellness: Genetic and environmental influences**pp.3-22.(Washington,DC:American Psychiatric Publishing

41- Samson,A. W. (2000). **Latino college students and reflective judgment** (Ph.D..University of Denver).Retrieved from proquest Dissertations database .

42- Sankaranarayanan, R., Ramadas, K., Thomas, G., Muwonge, R., Thara, S., Mathew, B., ... & Trivandrum Oral Cancer Screening Study Group. (2005). Effect of screening on oral cancer mortality in Kerala, India: a cluster-randomised controlled trial. The Lancet, 365(9475), 1927-1933.

43- Staudinger,M:2011.Psychological Wisdom research: **Commonalities and differences in a growing field**. Annual Review of Psychology, 62, 215-241.

44- Toussaint, L.& Friedman,2008**, forgiveness, gratitude and well-being the mediating role of affect and beliefs**. Journal of happiness studies, 10, 1-10.

45- V Emmons , B. (2003): **Computer Anxiety, Communication Preferences , Personality Type in the North Carolina Cooperative Extension Service**. Doctoral dissertation. University ofNorth Carolina.

46- V Paek Hye-Jin (2005) • **The Third-Person Perception as Social Judgment An Exploration of Social Distance and Uncertainty in Perceived Effects of Political Attack Ads** . First Published Research Article . Volume: 32 issues 2. page(s)- 143-170.

47- Vetlesen , Arne Johan (1994) : **Perception, Empathy, and Judgment:: An Inquiry into the Preconditions of Moral Performance** Penn State Pres

48- Welfel,E.R. (1982), **How students make judgments: Do educational level and academic major make a difference**, Journal of Student Personnel, 23.

49- Wicklund, R. A. (1980). "**Self-Awareness Theory When the Self Makes a Difference', in The Self in Social Psychology**, eds. Daniel M. Wegner and Robin R. Vallacher, New York- Oxford University Press.

الملاحق

ملحق رقم (١) مقياس الحكم الادراكي بصيغته النهائية

عزيزتي الطالبة..

عزيزي الطالب..

بين يديك مجموعة من الفقرات ومواقفها الرجاء قراءة كل فقرة بتمعن ثم وضـــع علامة (✓) أمام الموقف الذي تعتقد انه ينطبق عليك لكل فقرة، علما انه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ولا حاجة لذكر الاسم فهذا المقياس لأغراض البحث العلمي.

قبل البدء بالإجابة عن الفقرات أذكر المعلومات التالية:

الجنس		التخصص	

مثال توضيحي يبين الاجابة:-

ت	الفقرات	مواقف الفقرات
١	نظرتي الى التخطيط والتنظيم في الحياة تجعلني:	أجد نفسي حريصاً على التنظيم ✓ لا ابالي بذلك اجـد نفســـي بعيـداً عن التخطيط والتنظيم

١	نظرتي الى التخطيط والتنظيم في الحياة تجعلني:	أجد نفسي حريصا على التنظيم
		لا أبالي بذلك
		اجد نفسي بعيدا عن التخطيط والتنظيم
٢	على الرغم من تشتت أفكاري الا انني :	أسعى لتحقيق أهدافي
		أحقق ما أستطيع عمله
		لا أحقق أهدافي
٣	على الرغم من معاناتي اليومية إلا أنني:	لا ابالي في ذلك
		أركز على أعمالي اليومية
		المعاناة اليومية أثرت على أعمالي
٤	كلما أجيد عملي اليومي فإنني:	اشعر بالغرور والتكبر
		اشعر بالفخر لما أنجزت
		لا أبالي بذلك
٥	عندما اختلف مع الآخرين فأنني:	أقوم بكل ما استطيع حتى لا أحرج شاعر احد

		اعبر عن رأيي بصراحة
		أفضل السكوت
٦	عندما أقرر امرا ما فإنني:	ليس لدي مشكلة في اتخاذ ذلك القرار
		أكون متأنيا في اتخاذه
		متسرعا في اتخاذ قرارتي
٧	عندما أتواصل مع الآخرين فأنني:	أصحح أفكاري بما ينسجم معهم
		أميل أن تكون أفكاري معارضة لهم
		لا اهتم بذلك
٨	ما تعرضت له من معاناة في حياتي فانها:	زادتني ضعفا وانهيارا
		لا أبالي بذلك
		زادتني قوة واقتدار
٩	مشكلاتي مع الآخرين جعلتني :	اتمتع بمرونة نفسية عالية
		أكثر تعصبا من السابق
		لم تؤثر علي
١٠	على الرغم من بعض الغموض في حياتي إلا أنني :	احرص على اكتشاف المجهول
		أهرب عند مواجهة اي مجهول
		لا أهتم بالغموض
١١	أفضل أن يكون نمط حياتي :	لا فكره لدي
		لا أبالي بنمط حياتي
		هادئ ومرتب
١٢	عندما يطلب مني عمل مهمة ما فأنني:	افضل أن يشاركني زملائي في ذلك
		لا ابالي ان كنت وحيدا أو مع الآخرين
		أميل الى تأدية تلك المهمة وحيدا
١٣	عندما أشترك في نقاش ما مع زملائي فأنني أميل إلى :	الموضوعية أثناء نقاشي
		لا اشترك بالمناقشة
		أكون محايد
١٤	عندما أوصل أفكاري للآخرين فأنني أجد نفسي:	غير حريص على ذلك

		متكلفا في ذلك
		بارعا في إيصال أفكاري
١٥	عندما اتعرض لمثيرات معينة فإنني:	أهتم بالتركيز عليها
		لا استطيع التعامل معها
		أركز على بعضها
١٦	عندما أتعرض لموقف ما فأنني أميل إلى:	اتخاذ موقفا سريعا بخصوصه قبل دراسته بشكل جيد
		فهم الموقف بشكل مفصل ودقيق
		عدم الاهتمام بسرعة
١٧	أفضل ان يكون مجرى حياتي معتمدا على إدراك علاقتي :	بالآخرين
		بعيدا عن الآخرين
		التمسك ببعض تلك العلاقات
١٨	عندما يطلب مني وصف حدث ما فأنني:	لا أميل إلى وصفه
		أكون صادقا في نقل الأحداث
		أبالغ في نقل تلك الأحداث
١٩	يصفني الآخرون بأنني:	بطيء في استيعاب المفاهيم
		وسط في استيعاب المفاهيم
		سريع في استيعاب المفاهيم
٢٠	عندما ألاحظ حدثا ما فأنني :	لا اهتم بالحدث
		أميل إلى الملاحظة بدقة
		أركز على جزء من الحدث